

## عودة جريدة « المغرب » إلى الحياة

تحت مسؤولية مديرها الجديد: عبد الكريم حجي

### تقديم

« المغرب » العدد الأول « سلسلة جديدة » - السنة السادسة عشرة - الإثنين 12

رجب 1371 - 7 أبريل 1952

بهذا العدد تستأنف جريدة « المغرب » حياة جديدة بعد احتجاب دام عدة سنوات. فقد عرف القراء الكرام هذه الصحيفة، والحركة الوطنية في عنفوان شبابها، وكان صدور «المغرب» مع زميلتها «الأطلس» سنة 1937 إيذانا ببزوغ فجر الصحافة الوطنية المكلفة. ولقد سائرت هذه الجريدة الحركة الوطنية في مختلف مراحلها تعبر عن آمال الأمة المغربية وآلامها وساهمت بنصيبها في حمل مشعل الوطنية المقدسة بعد أن امتدت يد التعطيل والإيقاف إلى زميلاتها في الكفاح. وككل مشروع ناشئ بدأت هذه الجريدة حياتها في حجم صغير فكانت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع ثم أصبحت بعد ثلاث سنوات تصدر يومية في حجم الجرائد المعتاد، وساهمت في هذه الفترة القصيرة بنصيب كبير في بذر نواة نهضة ثقافية عامة بما كانت تصدره من حين لآخر من أعداد ثقافية ممتازة ساهم في تحريرها نخبة من الشباب المثقف، فكانت هذه الأعداد مرآة لما تتمخض عنه الحركة الفكرية في هذه البلاد. واستمرت « المغرب » تؤدي مهمتها بإخلاص في الميدان الصحافي إلى غاية 29 يناير 1944 حيث اجتاحتها الأعصار الذي هب على البلاد بعد أن أعلنت الأمة عن رغبتها في حياة

الحرية والاستقلال، فتوقفت عن الصدور، وسجن جميع أفراد أسرتها وختمت مكاتبها بالشمع وخدمت أنفاسها إلى حين.

وها هي اليوم تعود إلى الظهور لتستأنف حياتها من جديد في الميدان الوطني ولتساهم مرة أخرى في إذكاء الروح الوطنية ونشر الإيمان بالوطن في مختلف الأرجاء.

ولن تقدم هذه الجريدة لقراءها الكرام برنامجا يصعب عليها تطبيقه أو تبذل لهم وعودا لا تتمكن من الوفاء بها، وكل ما يمكنها أن تقول إنها تبذل كل ما لديها من جهود في سبيل تنوير الفكر العام واطلاعه على مختلف قضاياها في الداخل والخارج وعلى ما يشغل فكره من أحداث سياسية دولية مع الاهتمام الزائد بقضايا البلاد العربية والإسلامية التي يتطلع إلى محاکاتها في نهضته المقبلة، وقضايا الشعوب القاصرة التي يتطلع مثلها إلى التحرير والخلص.

وكما قال مؤسس هذه الجريدة المرحوم سعيد حجي يوم أن طلع على الناس بهذا المشروع: « إن نجاح هذا العمل متوقف على الجمهور أكثر مما هو متوقف على القائمين به، فالتشجيع الذي تتلقاه والرضى وحسن القبول هو الذي يبعث فينا حرارة الإيمان بقيمة العمل ويحدونا إلى مضاعفة الجهود بغية الوصول إلى الكمال » .

و « المغرب » في حياتها الجديدة تعتمد على هذا التشجيع المعنوي من طرف الجماهير المغربية أكثر من اعتمادها على التشجيع المادي، وستكون معتزة به أبما اعتزاز جاعلة منه مطية لتكون عند حسن ظن القراء بها، ويسرها أن تقدم سلفا أحر تشكراتها ومزيد تقديرها إلى جميع مساعديها الأفاضل الذين لم يتخلوا عنها منذ نشأتها وبعد محتتها، فإليهم يرجع الفضل في استمرار هذا المشروع الذي لم يمت بوفاة صاحبه كما ظنه الظانون، كما أنها توجه تحياتها الأخوية إلى بعض أفراد أسرتها الذين امتدت إليهم يد التنكيل في الحوادث الأخيرة بالجنوب، فسجنوا لمجرد أفكارهم الوطنية وحرموا من مشاهدة انبعاث هذه الصحيفة التي قدموا لها أجل الخدمات، ففي سبيل الله ما يلاقي

العاملون المخلصون.

وبعد فقد كان في نية القائمين بهذا المشروع أن تصدر هذه الصحيفة منذ زمان بعيد، ولكن الصعوبات الحجة التي تعترض الصحف الوطنية في هذه البلاد حالت دون ذلك؛ كما أن أملنا في إصدارها يومية لا يتأتى لنا في الظروف الراهنة. ولذلك ستصدر « المغرب » مرتين في الأسبوع إلى أن تتهيأ لنا الفرص في دائرة وسائلنا وإمكانياتنا لإصدارها يومية، فنحقق من جهة رغبة القراء وأنصار الحريدة وأصدقائها كما نحقق أمنية مؤسسها في جعلها صحيفة يومية من أمهات صحف المغرب. ذلك أمنيتنا سنعمل بكل مجهودنا على بلوغها، وعلى الله الاتكال.

« المغرب »